

ودعاك التشابهان بنية ، المختلطان حركة ، إلى إعمال
فكرة . وإليك يساق الحديث . فالنون والقاء والنسين -
كما يقول ابن فارس : أصل واحد يدل على خروج النسيم



أسمى اوهواوى

كيف كان من ربح أو غيرها .

وقول القائل « نفس الله كرته » من ذلك ، لأن في خروج
النسيم روحا وراحة . وإذا قيل للماء نفس ، فذلك لأن قوام النفس به
وقولهم « شئ نفس » أرادوا أنه ذو نفس ، بالتحريك .
ثم جاءت « النفس » بالإسكان في شتى مساياها . وإخال
أسبقها الروح ، وهل هي إلا أنفاس ؟

وإذا كان « النفس » بالتحريك ، ما تعلم ، فهو بالمشيومات
الصن ، والنبر أو المسك أركي محمول عليه وأطيه . وما أنت بتكر
بمحا حمل « النفس » محولا ، على النبر أو المسك ، محولا عليه .
كما است بعنيتك عليك أن يصف وامدك للتصل الجارية يعاول النفس
والنقطها بانقطاعها .

قدم مساوية من الشام قدخل على أبيه ابن سفيان فقال له :
يا بني ، إن هؤلاء الرهط من المهاجرين - بقونا وتأخرنا عنهم .
فرمهم - بقهم وقصر بنا تأخرنا ، نصرنا أتباعا وساروا قادة - وقد
قلدوك جميعا من أسرم ، فلا تخالفن أسرم ، فإنك تجرى إلى أمد
لم تبلغه ، ولو قد بلغت لتنتفت فيه - يريد الاستراحة بمد
بلوغ الغاية .

وبعد ، فاحذر حفرك ، وفهم غير قائم ، من قول القائل ؟

أخا النفس تقسنا ولتنفس تقسنا

وتفك فاشحذها أو النفس فاشك

ابراهيم اليبارى

إلى الأستاذ أنور المعراوي

جاء في عدد الرسالة رقم ٨٥٥ ق تفقياتكم بأنكم تسلتم
رسالة من الأديب عبد الله نافع (عطير - سودان) وفيها
يرى زميله الأديب السوراني سيدا مدقناوى بأنه يبعث إلى «الرسالة»
بأقاصيص منسوبة إلى الإنجليزية حيناً وإلى الفرنسية حيناً آخر ، مع
أنه لا يجيد هذه ولا تلك ، فهذا حق ؟ إذ أن تلك الأقاصيص التي

أسمى ثناء ، وأوفى رفاء . وبمد .

فما الإغراب على بابي ولا من زادي . وغيرك ناسياً ذكرت ،
فأنا وإياك لعل مائة بارث من العربية ، ما أكثر دقيقتاه ، وأدق
خفيانه . ورأيت الناشئة على اللين المين تراد ، ومن الجزل الرسين
تفر . وأحسست البانئة بين موروث ووارث ، وحقت النسيمة
له ولنا . فرغبت في الذي أشرت غير مكتر ، أخص فنة واهية
واقية ، تحمل الأمانة مؤداة ، حتى لا تنفصم مروءة ، أو تنحل عقدة ،
ففضل ماشينا بما أتبع .

وقونتك في التقل منى عن إسهاب ، فاطنك عن م همك ،
ومد إلى القديم بدأ فارقة إلا بما خف ، وأجبه إليه بقل لا يسبح
للمشكل ، ولا يقوى للنس . أترام قهدراً قدرتك ومالك ملكك .
أخوف ما أثنى أن تفجأ فداً يجيل يلزم أحدم بشحرير
قل قديم فيجيا به ، وأن تنظر إلى هذا التراث مسكوما في صيات
لا يجمل لها وكاء ، ولا يكشف منها غطاء .

تتراني لهذا أقدر القديم قدره ، وأحسب إليه ، فهو دون
الجديد بمظنة نسيان ، وعلى حافة ترك . وما أنا من الجديد بمرتعب ،
فالمضارات من هنا وهناك .

وما لك حيناً ترى التحول فناء ، والتغير على . وعلى أى رأى
كنت ، فما الجديد إلا محمول من القديم ، أو امتداد له ، وما مضمومات
فك الأصور من مضمومات هنا . والرأى . من الرأى ، والشئ .
لشئ . نبيح .

وتجروى إلى حديث أطول من ليل الليل ، وأعتقد من ذنب
ضب . فمن أى نفس أنت مدير الحديث ؟ أهذه النباتية ذات التوقد ،
أم تلك الحيوانية ذات الحركة الإرادية ، أم الإنسانية ذات
الأفعال الفكرية ، أو أنت عند النفس مع قول الجنيد أنها من مستأر
الله تعالى ، أو مع المتكلمين في القول بأشئها كما بالبدن اشتباك
الساء بالسود ، أو مع الفلاسفة في أنها لا جسم ولا عرض متلقة
بالبدن تطلق تدير ومحريك .

مؤلفاتهم القيمة ورسائلهم الغذة التي أهلهم لنيل الشرف بانتمائهم
لهيئة كبار العلماء .

إن تقديرهم الحق لا يكون إلا عن هذا الطريق . وبما يكبرهم
لدى الخامة وبجل أقدارهم لدى المثقفين أن يرى هؤلاء وأولئك
آثارهم الطيبة مزدانة بها المكاتب تردد الألسن الإشادة بها
والثناء عليها لما تحويه من دقائق البحث وطرائف النكر وسمعة
الإدراك للموضوع ولما يشع في جنباتها وتنطق به صفعاتها من
نور الحق وضياء اليقين . وإيه لمؤلم الأجد هذه الرسائل طرية بها
إلى الحياة ، ومؤلم كذلك أن يموت في مهدها وتلف في أقطابها
لغة البلى والقضاء .

علي إبراهيم الضربلي

(الأصغر)

تصلكم للنشر ليست من ترجمته ولا من أسلوبه . وأنا أزيح الستار
عن الحقيقة فأذكر لكم أنني عثرت يوماً على مجلة (فصص الشهر)
الصادرة في سبتمبر سنة ١٩٤٥ فرأيت فيها قصتين إحداهما
للفصصى الإنجليزي فيرنيك مولار وهي قصة (الكبير الحب)
ويؤلمني أن أذكر أن هذه القصة نشرت بمجلة الرسالة بالعدد ٤٤٠
٧٦٠ بتاريخ ٢٦ يناير سنة ١٩٤٨ . بإمضاء الأديب الفاضل ،
والأخرى للكاتب الإنجليزي هانسفورد جونسون وهي قصة
(الوحدة) وهذه بدورها نشرت بمجلة «الرسالة» عدد ٧٦٦
الصادر بتاريخ ٨ مارس سنة ١٩٤٨

والمعجب أن الأديب فتاوى لم يكلف نفسه أى مشقة ولم
يحذث أى تغيير في الفكرة أو في الأسلوب بل كل ما فعله هو
تغيير العنوان فبدل «الاعتزال» (الوحدة) وبدل «الكبير
الحب» «قوة الحب» فأبقت عند ذلك أن كل قصته الباقية لم
يتربحها إلا على هذا الأساس ، وهو يظن بأن امره سيظل مكتوماً .
ولكن رسالة الاستاذ عبد الله نافع دفنتني إلى جلاء هذه الحقيقة
فاننى أنتهز بهذه الفرصة لأقدم جزيل شكرى له لأن الفضل
راجع إليه

ص . م . ت
عطية سودان

رسائل كبار العلماء :

بين شيوخ الأزهر الأجلاء طائفة ممتازة يطلق عليها
- هيئة كبار العلماء - وقد اشترط القانون لنيل عضوية هذه
الهيئة الموقرة شروطاً منها بل من أهمها أن يكون الزايع فيها
فا مكاة طيبة سامية ، ثم يتقدم بين يدي رجالها الأمانيل بكتاب
مستقل أو بحث خاص من تأليفه ؛ فإن فاز الرضا قبل صاحبه
عضواً بها وأزله منزلة رجالها الأديبة ومنح رواتبهم المادية . وهذا
نهج لا مخرج فيه ولا مقياس عليه ؛ لأن العلم يجب أن يكرم بشكرهم
أهله وإزالمه للنازل لللائحة بهم . وإذا كان يجب تكريم هؤلاء
العلماء الأفاضل فإن عليهم واجبات يؤدونها لهم وأهمها نشر

منطقة الزقازيق التعليمية

قلم التعليم الحر

تعلن منطقة الزقازيق التعليمية عن حاجتها إلى
مدرسين القصة العربية والمواد الاجتماعية والرياضة
بالمدراس الحرة من حامل إجازة التدريس من كليات
الأزهر أو الشهادة القانونية للمساعد الدينية أو شهادة
المدرسة الثانوية القسم للنام أو الخاص أو شهادة
الكفاءة للتعليم الأول أو شهادة المدارس الصناعية
نظام خمس السنوات ، فصل رابعي الترتيب أن يقدموا
طلباتهم إلى المنطقة في مياد غايته ١٥ ديسمبر
سنة ١٩٤٩ على الاشارة ١٦٧ ع ج مصحواً
بالأوراق الآتية :-

- ١ - شهادة الميلاد ٢ - الشهادة المرادية
- ٣ - شهادتي تحقيق للشخصية والسوابق
- ٤ - شهادة بحسن السير والسلوك
- ٥ - شهادة الجنسية المصرية .